الصوت الصارخ
أعدّوا طريق الرب

نشرة دينية أسبوعيّة
يصدرها دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة

٠٨ أيلول ٢٠٢٤ الأحد الذي قبل عيد رفع الصليب السنة ١٦ العدد ٣٦

عيد ميلاد سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم

- **أناشيد النهار:**
- **طروبارية القيامة (اللحن السابع):** لاشَيْتَ بِصَليبِكَ الموتْ، وَفَتَحتَ لِلّصِّ الفِردَوس، وَأَبطَلتَ نَوحَ حَامِلاتِ الطِّيبِ، وَأَمَرْتَ رُسُلَكَ أَنْ يَكْرِزوا مُبَشِّرين بِأَنَّكَ قَدْ قُمْتَ، أَيُّها المسيحُ الإِلَه، مَانِحاً العَالَمَ عَظيمَ الرَّحمَة.
- **طروبارية عيد ميلاد العذراء (اللحن الرابع):** ميلادُكِ يا وَالِدَةَ الإلهِ، بَشَّرَ بِالفَرَحِ المسكُونَةَ كُلَّهَا. لأَنَّهُ مِنْكِ قَدْ أَشرَقَ شَمْسُ العَدلِ المسيحُ إِلهُنَا. فَحَلَّ اللَّعنَةَ وَوَهَبَ البَرَكَة، وَأَبْطَلَ الموتَ وَمَنَحَنَا الحَيَاةَ الأَبَديَّة. (مرتين)
- **القنداق لميلاد العذراء (اللحن الرابع):** إِنَّ يُواكِيمَ وَحنَّةَ مِنْ عَارِ العُقْرِ أُطْلِقَا، وَآدَمَ وَحَوَّاءَ مِنْ فَسَادِ الموْتِ أُعْتِقَا، بِمَوْلِدِكِ المقَدَّسِ أَيَّتُها الطَّاهِرَة. فَلَهُ يُعَيِّدُ شَعْبُكِ أَيْضاً، وَقَد أَنْقَذَ مِنْ تَبِعَةِ الزَّلاَّتِ، صَارِخاً إِلَيْكِ: العَاقِرْ تَلِدُ وَالِدَةَ الإِلَه مُغَذِّيَةَ حَيَاتِنا.

❖ **بدل "إنه واجبٌ حقًا"... نشيد والدة الإله للعيد**

❖ **ترنيمة المناولة: كأس الخلاص أقبل وباسم الرب أدعو، أليلوئيا**

الرسالة

خلِّص يا ربُّ شعبك، وبارك ميراثك

إليكَ يا ربُّ أصرخُ، إلهي لا تتصامم عنِّي

فصلٌ من رسالةِ القِدّيسِ بولسَ الرَّسولِ إلى أهلِ غلاطية (٦/١١ – ١٨)

يا إخوة، أنظُروا بأيِّ حُرُوفٍ كتبتُ إليكُم بيَدي، إنَّ جميعَ الذينَ يريدونَ أن يُرضُوا بحسَبِ الجسد، هؤلاءِ يُلزِمونَكُم أن تَختَتِنوا. وإنَّما ذلكَ لئلا يُضطهَدوا مِن أجلِ صليبِ المسيح، لأنَّ المختونينَ أنفسَهُم لا يَحفَظونَ النَّاموس، لكنَّهُم يريدونَ أن تختَتِنوا ليَفتخِروا بأجسادِكُم، أمَّا أنا فحاشى لي أن أفتخِرَ إلا بصليبِ ربِّنا يسوعَ المسيح، الذي بهِ صُلِبَ العالَمُ لي وأنا صُلِبتُ للعالَم، لأنَّهُ في المسيحِ يسوعَ لا يستَطيعُ الختانُ شيئاً ولا القَلَف، بلِ الخليقةُ الجديدة، وكلُّ الذينَ يَسلُكونَ هذه الطَّريقة، علَيهِمِ السَّلامُ والرَّحمةُ وعلى إسرائيلِ الله، فلا يُعَنِّني أحدٌ في ما بعد، لأنِّي حاملٌ في جسدي سِماتِ الربِّ يسوع، نِعمةُ ربِّنا يسوعَ المسيحِ معَ روحِكُم أيُّها الإخوة. آمين.

فصل شريف من بشارة القديس يوحنا البشير (٣/١٣–١٧)

قَالَ الربُّ لتلاميذهِ: لم يَصْعَدْ أَحَدٌ إلى السَّماءِ إلاَّ الذي نَزَلَ منَ السَّماءِ. ابنُ البَشَرِ الكائِنُ في السَّماء. وكما رَفَعَ موسى الحيَّةَ في البرِّيَّة. هكذا يَنبغي أَنْ يُرفَعَ ٱبنُ البَشَرِ. لكي لا يهلِكَ كلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِه. بل تكونَ له الحياةُ الأَبديّةُ. هكذا أَحبَّ اللهُ العالَمَ حتى إنه بذل ٱبنَهُ الوحيد. لكي لا يهلِكَ كلُّ مَن يؤمنُ به. بل تكونَ له الحياةُ الأبدية. لأَنهُ لم يُرسِل اللهُ ٱبنَهُ إلى العالم ليَدينَ العالم. بل ليخلِّصَ بهِ العالم.

I- الأحد الذي قبل عيد رفع الصليب

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

ها نحن اليوم نبدأ بتهيئة العقل والقلب لملاقاة عيد رفع الصليب الكريم المحيي، لذلك وضَعَتْ الكنيسة المقدسة هذا الإنجيل الذي لنا فيه عودة إلى الكتاب المقدس في عهده القديم وبالأخص سفر الخروج. عندما أخرجَ الله شعبه بقيادة النبي موسى وأخيه هارون من مصر إلى أرض الميعاد، استطال الشعب الطريق وراحوا يتذمّرون على الله، إذ ذاك أرسل لهم حيّات مهلكة فكان كل مَن تلدغه الحية يموت موتًا. فابتهل موسى إلى الله لكي يرأف بشعبه فقال له الله: "إصنَعْ لكَ حية نحاسية وارفعها على سارية وكل لديغ ينظر إليها يحيا". وهذه الحية النحاسية التي رفعها موسى لخلاص الشعب لم تكن سوى رمز لصليب الرب يسوع فكل مَن يتطلَّع إليه أيضًا يحيا إلى الأبد. لكن هل يكفي أن نتطلَّع إلى يسوع على الصليب لنخلص؟ لا، لا، فكثيرون شاهدوه يرتفع ويموت على الصليب ولم يؤمنوا به ولم يخلصوا، لهذا لا يكفي أن نتطلّع إلى يسوع على الصليب لنخلص بل يجب أن نتفاعل معه على مِثال قائد المئة الذي ندم على فعلته بعد صلب السيد له المجد ورأى ما رآه مِنْ أحداث، يكفي أنّه رأى الظلمة الحالكة التي حلَّت وانشقاق حجاب الهيكل إثنين وبالتالي آمَنَ هو ونؤمن نحن أنّ الذي نراه على الصليب إنّما هو المسيح ابن الله الحي، وأنه مات ليكفّر عن خطايانا فنقرع صدورنا ندامةً ونرجع عن الخطيئة. هذا ما أرجوه لجميعنا أيّها الأحباء – آمين.

II- عيد ميلاد سيدتنا والدة الإله الدائمة البتولية مريم

باسم الآب والإبن والروح القدس، الإله الواحد – آمين.

أخواتي، إخوتي،

ذِكرُ العذراء مُحَبَّبٌ إلى قلوب جميع الناس، فهي أم الله وأمنا في آن. أمُّ المخلِّص وأم المخلَصين بدمِ إبنها المخلص ربنا وإلهنا يسوع المسيح. هي التي اقتبلَتْ يوم بشارتها وبكل طواعية واستسلام للمشيئة الإلهية ما قد أوكل إليها الله على لسان الملاك جبرائيل إذ أعَدّها لرسالة سامية وفائقة، كانت جميع بنات جيلها يُرِدْنَ هذا الشَّرَف ويعشن على هذا الرجاء، إلَّا أنَّ الله اختارها منذ لحظة الحبل بها في أحشاء والدتها القديسة حنة فحفظها من وصمة الخطيئة، فوُلِدَتْ طاهرةً منزهةً عن العيبِ وعاشَتْ طاهرةً ورقَدَتْ طاهرةً نقية. فيا له من شرف عظيم أنعَمَ به الله عليها. إنسكبَ نوره تعالى وبغزارة كليَّة ليلفّها هي أولًا التي أقامت في هيكل الله وهذا النور عينه أضاء ظلمة الهيكل وَوَمَض على ثابور جبل التجلي يوم تجلى مولودُها وخالِقُها، وهذا النور عينه إخترق ظلمة القبر حيث دُفِنَ المعلم الإلهي ومن ثمَّ انبلج نور القيامة المجيدة.

أحبتي، كلّ نور رؤية ومعرفة، وبالمسيح كما بالنور نرى ونعرف، وبالمسيح وحده أدركنا أنّ لوجودنا معنى لأنّه هو في كل قلب يحب، في كل بذل، في كل شهادة، في كل ألم، في كل طموح.

دعونا في هذا اليوم بالذات يوم عيد ميلاد والدة الإله الدائمة البتولية مريم نستبق البشارة ونقف أمام نَعَمَيْن وربما أكثر:

١" – نعم الرب يسوع الذي أراد أن يخلّص العالم

٢" – نعم العذراء مريم التي قَبِلَتْ أن تكون أداة الخلاص

لا شكّ أنّ نَعَمَ العذراء مريم قد سهَّلَت نَعَم المسيح المخلّص، وأرى هناك نعمٌ ثالثة هي نعم الإنسان وهذه النعم تقوم بأن يريد لنفسه ما أراده الله له أي الخلاص والعبور إلى بحرِ النِعَم وترك الرذيلة والخطيئة اللتين كثرتا في أيامنا إلى ما لا نهاية، لذلك فالمطلوب منا وهو أهم من كل شيء أن نعيش هذه النعم للخلاص.

اللهمَّ بشفاعة والدتك الطاهرة والنقية والبريئة من العيب إرحمنا – آمين.

كل عيد وأنتم بخير

بقلم الأب أنطوان النداف ق.ب.

دير مار يوحنّا الصابغ - الخنشارة